194.JPG

بالكفر في الدنيا وبعيده في الاخرة وهو الغفور لمن تاب الودود المحب لمن اطاع ذو العرش خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقرئ ذي العرش
صفة لربك المجيد العظيم في ذاته فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجره حمزة والكسائي صفة لربك او للعرش ومجده علوه وعظمه فعال لما يريد
لا يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود ابدلهما من الجنود لان المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد
عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسل واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون عنه ومعنى الاضراب
ان حالهم اعجب من حال هولاء فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم وكذبوا اشد من تكذيبهم والله من ورائهم محيط لا يفوتونه كما لا يفوت
المحاط المحيط بل هو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقرئ قران مجيد بالاضافة اي قران رب مجيد
في لوح محفوظ من التحريف وقرا نافع محفوظ بالرفع صفة للقران وقرئ في لوح وهو الهواء يعني ما فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات سورة الطارق مكية وايها سبع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق والكوكب البادي بالليل وهو في الاصل لسالك الطريق واختص عرفا بالاتي ليلا ثم استعمل للبادي فيه وما ادريك
ما الطارق النجم الثاقب المضيء كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه او الافلاك والمراد الجنس او معهود بالثقب وهو زحل عبر عنه اولا بوصف
عام ثم فسره بما يخصه تفخيما لشانه ان كل نفس لما عليها حافظ اي ان الشان كل نفس لعليها حافظ رقيب فان هي المخففة واللام الفاصلة وما مزيدة
وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة لما على انها بمعنى الا وان نافية والجملة على الوجهين جواب القسم فلينظر الانسان مم خلق لما ذكر ان كل نفس
عليها حافظ اتبعه بوصية الانسان بالنظر في مبداه ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه الا ما يسره في عاقبته خلق من ماء دافق جواب
الاستفهام وما دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد الممتزج من الماءين في الرحم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب
من صلب الرجل وترائب المراة وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد
لان تتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتف بعضها بالبعض عند البيضتين فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع
الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي النخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى اوعية المني فلذلك خصا
بالذكر وقرئ الصلب بفتحتين والصلب بضمتين وفيه لغة رابعة وهي صالب انه على رجعه لقادر الضمير للخالق ويدل عليه خلق يوم
تبلى السرائر تتعرف وتميز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال وما خبث منها ويمتنع بها ولا ناصر يمنعه والسماء ذات الرجع فما له من قوة
ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تتحرك عنه وقيل الرجع المطر سمي به كما سمي اوبا لان الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء من البحار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)